



ابتكار

كيفية الحصول على حصة من كعكة الغواصات النووية التي تبلغ قيمتها 368 مليار دولار



مارك ويتاكر بقلم

وقد أدى الحصول على شهادة نووية إلى زيادة قدرها 120 ضعفاً في "خط أنابيب الفرص" لهذه التكنولوجيا الدفاعية، حيث تستعد أستراليا لإنفاق ما يصل إلى 368 مليار دولار على الغواصات النووية.



جيف باتن، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة UBH. | الصورة: مقدمة

تُعد شركة UBH الناشئة الصغيرة في مجال تكنولوجيا الدفاع أول شركة خاصة في أستراليا تحصل على الشهادة التي من المحتمل أن تكون مطلوبة للعمل على الغواصات النووية.

قال جيف باتن، الرئيس التنفيذي لشركة UBH، إنه بعد حصولها على شهادة ISO19443 في ديسمبر الماضي، وقعت الشركة عقدين مع عميلين مرتبطين بالطاقة النووية في غضون شهر، مع توقع توقيع ثلاثة عقود أخرى قريباً.

"لذا، بدأنا بالفعل نشهد إيرادات في هذه السنة المالية... ويمكنني أن أؤكد لكم أن لدينا فرصاً بملايين الدولارات في خطتنا لما تبقى من السنة المالية."

وافقت الحكومة الفيدرالية حتى الآن على إنفاق 13.6 مليار دولار على مدى عدة سنوات على مشروع الغواصات النووية. وأعلن في عام 2021 أن أستراليا ستشتري ثلاث غواصات من طراز فرجينيا، من المقرر تسليمها بين أوائل ثلاثينيات القرن الحالي وعام 2050، مع خيار شراء غواصتين إضافيتين.

لكن ابتداءً من عام 2027، ستبدأ الغواصات النووية البريطانية والأمريكية بالتناوب على قاعدة بيرث البحرية "إتش إم إيه إس ستيرلينغ"، الأمر الذي سيتطلب خبرة أسترالية في مجال الطاقة النووية. وعلى الرغم من أن أستراليا ستشتري غواصات من فئة "فيرجينيا"، إلا أن وزارة الدفاع الأسترالية تؤكد أن "حجم استثماراتنا في قاعدتنا الصناعية سيتجاوز بكثير استثماراتنا في الولايات المتحدة، سواءً خلال فترة التقديرات المستقبلية أو على مدار عمر البرنامج".

"هذا يعني أن بإمكان أي شخص أن يرفع يده ويقول: "لدي مشكلة تتعلق بالسلامة"، ولديه وسيلة للتعبير عن رأيه دون التعرض للانتقام أو العقاب."

جيف باتن، الرئيس التنفيذي لشركة UBH

يرى باتن أن هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه. "يمكن القول إن هذا سيستغرق جهداً وطنياً شاملاً لمدة 60 عاماً. لماذا أقول 60 عاماً؟ لأنه بمجرد امتلاك هذه الغواصات التي تحمل المواد النووية، والتي تعهدت الحكومة الأسترالية بالتخلص منها، فإن الجميع سيخوضون هذه المهمة على المدى الطويل. لا سبيل لإيقاف هذا."

بدأت شركات أخرى في الانخراط، وفقاً لخبير السلامة النووية لين ويليامز، المدير الإداري لشركة Nuclear CC، وهي الشركة التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها والتي حصلت من خلالها UBH على شهادتها.

"تلقيتُ استفسارات مباشرة من تسع شركات أسترالية إلى شركة Nuclear CC منذ بداية ديسمبر. ومن المؤكد أن الأعداد في ازدياد منذ منتصف عام 2024." وهي تعمل بنشاط مع أربع شركات أسترالية للحصول على شهادة ISO، بالإضافة إلى سبع شركات أخرى تطلب معلومات وتحليلاً للفجوات المتعلقة بالتزاماتها في مجال الامتثال.

"في الوقت الحالي، لا يوجد سوى جهتين معتمدتين في أستراليا، وهما UBH و ANSTO [المنظمة الأسترالية للعلوم والتكنولوجيا النووية] - UBH هي المنظمة المستقلة الوحيدة، بينما ANSTO هي منشأة أبحاث نووية." وأضافت أنه إذا كانت هناك جهات أخرى تسعى للحصول على الاعتماد، فستكون على علم بذلك لأنها تعمل مع جميع هيئات الاعتماد الثلاث المؤهلة.

رغم أن هيئة تنظيم الطاقة النووية الأسترالية لم تجعل معيار ISO 19443 إلزامياً بعد، إلا أن ويليامز أعربت عن اعتقادها بأن ذلك سيحدث قريباً. وقالت: "بمجرد الإعلان عن ذلك، أتوقع أن تتقدم المزيد من

الإرهاب محليًا".

ترك الخدمة العسكرية عام 2017 والتحق بشركة الدفاع الأمريكية متعددة الجنسيات L3Harris. وفي عام 2020، أسس شركة UBH مع اثنين من قدامى المحاربين الآخرين، وهما جريج أندروود وديف هيربرتسون، ومن هنا جاء اسم الشركة UBH.

لقد رأوا أن مجال تخصصهم يتمثل في توفير بديل محلي للشركات متعددة الجنسيات في قطاع التكنولوجيا الدفاعية. "لقد أردنا حقًا إنشاء شركة سيادية نستطيع من خلالها تركيز خبراتنا ومهاراتنا في سياق أسترالي."

كان لدينا مهمة لإثبات جدارتنا وإظهار قدراتنا من منظور سيادي. في البداية، أنصبّ تركيزنا على التدريب المكثف والحلول التقنية المبتكرة للجيش الأسترالي، لكن سرعان ما توسّع نطاق عملنا ليشمل مجالات أخرى مثل مجموعة الاستخبارات الدفاعية. وقد عملنا في وزارة الخارجية والتجارة، وفي إدارات حكومية أخرى ذات طابع فريد، مثل قسم القطب الجنوبي الأسترالي.

ويقول إنهم انتقلوا من موظف واحد بدوام كامل - باتن - في عام 2020، إلى 38 موظفًا بإيرادات تزيد عن 10 ملايين دولار.

رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، والرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن، ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك يعلنون جوانب من مؤتمر AUKUS في سان دييغو، 2023. (صورة من تايفون كوسكون/وكالة الأناضول عبر غيتي إيماجيز)

أدركوا حاجتهم إلى التنوع للبقاء في قطاع الدفاع الأسترالي الصغير، حيث يقومون بكل شيء من إدارة

الأنظمة إلى الاتصالات عبر الأقمار الصناعية. وبعد إصدار الحكومة الفيدرالية لورقة مراجعة استراتيجية الدفاع لعام 2023، باتوا يدركون ضرورة زيادة التنوع.

"لقد أجرينا مسحًا للأفق. وحددنا أن لدينا مجموعة من الخبرات والمهارات التي يمكننا توجيهها نحو مجال الغواصات النووية."

لا أستطيع المبالغة في أهمية هذه الفرصة لشركة UBH، وربما لأستراليا أيضاً. لماذا؟ لأن التحدي الأكبر يكمن في اتفاقية AUKUS [الاتفاقية الموقعة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا عام 2021، والتي تنص على تبادل تكنولوجيا الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية] والاستعداد للغواصات. الأمر يتعلق بضمان قدرة أي شركة في سلسلة التوريد على تطوير نفسها وتلبية المتطلبات التنظيمية للمشاركة.

أعني، إنه برنامج بقيمة 369 مليار دولار يمتد لعقود. لذا فالفرصة هائلة للغاية. بالطبع، هناك فرصة أخرى، حالياً، وهي: ما الذي يعنيه ذلك لمحطات الطاقة النووية؟ هذه **بند مهم على الأجندة السياسية** وهي الشهادة لا تقل أهمية لقطاع الطاقة عن أهميتها لغواصات أوكوس.

لا يوجد أي شرط تنظيمي يلزم الشركات العاملة في مجالات النظائر الطبية والإشعاع بالحصول على شهادة ISO.

قال باتن إن شركة UBH تعمل بالفعل مع شركات أخرى لمساعدتها في نفس العملية. "أحد العقود التي لدينا هو العمل بالشراكة مع مجموعة من الشركات الأخرى لتقديم المشورة المتخصصة لوكالة الغواصات الأسترالية فيما يتعلق بأمور مثل التدقيق والامتثال وما شابه ذلك."

أما الشركة الأخرى فكانت تقدم تدريباً مباشراً ودعماً في مجال التدقيق لشركة أسترالية مدرجة في بورصة الأوراق المالية الأسترالية، وهي شركة متخصصة في البنية التحتية. لذا فمن المرجح أنهم يقدمون دعماً مباشراً للعديد من أعمال البناء في غرب أستراليا.

اشترك استرجع أحداث الأسبوع الماضي من خلال مقالات مختارة بعناية من أستراليا ومختلف أنحاء العالم.
انضم إلى عضويتنا من هنا، أو في النشرة الإخبارية لمجلة فوربس أستراليا من هنا

المزيد من فوربس أستراليا



ملكة جمال أمريكا تفجر قنبلة نووية لأستراليا

فريق فوربس مارك ويتاكر بقلم



كيف تفوق هذا الملياردير المهاجر على شركة بوينغ لبناء طائرات "يوم القيامة" النووية الأمريكية القادمة؟

مونیکا هنتر هارت بقلم